صفقة لـ«آلاء»

بوح الخاطر

سارة عبدالله حسن

■ آلاء.. فتاة مصرية في الصف الأول الثانوي كانت ومازالت حديث عدد من الصحف المصرية ووسائل الاعلام العربي منذ أيام، كل ما فعلته هذه الصغيرة هو التعبير عن رأيها في موضوع الانشاء لامتحان اللغة العربية في مدرستها، هذا الموضوع لم يعجب مدرس هذه المادة وراى فيه ما يجب ان يقلع عليه مدير المدرسة الذي رأى بدوره ان الموضوع اكبر من أن يقتصر بث الراي فيه عليه وحده فأحاله الى مدير المنطقة وهكذا كبرت المسالة حتى انتهت بقرار حرمان آلاء من إكمال امتحاناتها المدرسية، وبالتالي ضياع السنة الدراسية عليها.

ما الذي فعلته هذه الآلاء الصغيرة.. ما الذي كتبته في موضوع الانشاء هذا حتى تثير كل هذه الضجة؟!

كل ما فعلته آلاء انها عبرت عن رأيها في سياسة بلادها، كما عبرت عن رايها في الرئيس الأمريكي بوش ومعاداته السافرة للشباب العربي والعرب عموماً وما الى ذلك من الآراء التي يشاركها فيها الملايين من العرب.

مجرد راي نقرأه كل يوم في كثير من صحفنا العربية ونسمعه في المحطات التلفزيونية الحرة.. آراء كما نعهدها دائماً لا تقدم أو تؤخر في المسار السياسي لمعظم حكوماتنا ولا تجرؤ معظمها حتى على مجرد نقلها لأبناء العم سام.. ناهيك عن اتخاذ موقف تجاه ما تفعله أمريكا بنا خاصة في العراق اضافة الى دعمها الجائر لإسرائيل.

من حسن حظ الآء أن السيد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري يملك من الانفتاح الثقافي والوعي الفكري ما جعله يوقف الحملة الشعواء التي قادتها ضدها بعض الرؤوس المتحجرة في النظام التعليمي المصري الذي اعتبرناه لفترة طويلة مثالاً جيداً لأنظمتنا التعليمية، لكن ما حدث يذكرنا فعلاً أن النظام التعليمي العربي بحاجة فعلية الى التحديث لا على حسب الطريقة الأمريكية كما يرى البعض وكما تسعى أمريكا دائماً وكما يتضح على سبيل المثال في تدخلها السافر حتى في بعض مناهجنا العربية، ولكن التغيير يجب أن ينبع من روح العصر بشكل لا يتعارض مع قيمنا الاسلامية.

اتصال الرئيس حسني مبارك بآلاء كان بادرة جميلة منه علها تبعد عن صدر الفتاة الصغيرة الآثار التي تركتها فيه محاولات الترهيب الفكري والنفسي التي تعرضت لها، وعلها أيضاً تقنعنا أن بعض زعمائنا يحاولون فعلاً تشجيع الأشكال الديمقراطية وخاصة حرية التعبير، ولكن طبعاً دون التطبيق الفعلي لأشكال كثيرة منها.

إذاً خذوا كل شيء.. خذوا الكراسي الحديدية والخشبية.. خذوا القصور، خذوا السيارات والطائرات والأرصدة بل والبنوك كلها.. واتركوا لنا الأقلام فلعل دقاتها على الورق تستطيع ذات يوم أن تدك معاقل عقولنا وأرواحنا وتحررنا ليدك بعدها كل شيء!

محطة جديدة من العطاء والابداع

■ محطة جديدة في حياته ومسيرته العملية يبدأها الزميل راسل عمر مدير تحرير «الميثاق» والذي عين أخيراً رئيساً لتحرير صحيفة «تعز» الصادرة عن المؤتمر الشعبي العام.

وما من شك ان الزميل راسل عمر وما يتسم به من جدية ومثابرة واخلاص وتفاني لواجباته ومهامه ومسئولياته سيمثل أضافة جديدة وقوية لصحيفة «تعز» التي لا شك سيمنحها كل قدراته وامكاناته وبنفس الهمة والحماس الذي عرفناه عنه كثيراً وتعلمنا منه الكثير من المعارف والمهارات التي جسدها على الواقع خلال مسيرته في «الميثاق» والتي امتدت لسنوات عدة تعلم على يديه العديد من الزملاء في مختلف جوانب العمل الصحفي وتزودوا من سلوكه الحضاري والانساني والمهني قيم ومثل العمل.

وبما اننا ندرك صعوبة مهمته القادمة والتي سيجد نفسه ازاءها اكثر إنشغالاً حتى يحقق الاهداف التي عين لأجل تحقيقها إلاّ اننا نثق ان مايملكه زميلنا راسل عمر من قدرات وامكانات مهنية ستجعله يواصل مسيرته بنجاح وتالق كبيرين وبالصورة التي تتفق مع حجم ومكانة عطاءاته التي تتدفق ويتواصل تدفقها في مبادئه العملية.

ولكون الخسارة فادحة بالنسبة لـ«الميثاق» نقول في مثل هذه المحطة الجديدة في حياة زميلنا العملية إلاّ ان الدروس التي تعلمناها من زميلنا وبصماته التي ستظل حاضرة في حياتنا العملية ستكون خير عون لنا في ان نواصل بنفس عزيمته وصمته العاليين نحو تحقيق رسالتنا الاعلامية كما اننا وكما عبر كل الزملاء في صحيفة «الميثاق» و«مايو» و«المؤتمرنت» لن نالوا جهداً في العمل الى جانب الزميل راسل عمر وعمل كل ما من شأنه ان يعمل على انجاح مهمته انطلاقاً من روح التكافل والتعاون التي عودنا زميلنا راسل على التعاطي معنا من خلالها في اطار الروح المعاونة والمحبة التي غمرنا بها كثيراً وشعرنا بالمزيد من الطمأنينة والثقة بحاضر نشاطنا ومستقبله.

وخلاصة تمنياتنا القلبية لأبي هشام بالتوفيق والنجاح والتالق والابداع، ودائماً في دائرة الضوء والتفاعل ياراسل.

الضحك كابح اجتماعي

■ للضحك جذور اجتماعية فنحن لانضحك في حالة شعورنا بالعزلة، لأن الضحك بحاجة الى صدى، وضحكنا دائماً ضحك جماعة فقلما يضحك المرء إذا كان لوحده ولو فعل ذلك لقيل انه مجنون.

والمجتمع هو البيئة الطبيعية للضحك، ونحن حينما نضحك من شخص ما إنما نفعل ذلك لنخرجه من دائرتنا الاجتماعية او ننزله من مرتبته التي وضعه فيها المجتمع لعيب فيه، فإذا حاول هذا الشخص الذي اخرجناه من دائرتنا الاجتماعية ان يصلح العيب الذي فيه فإنه يعود الى المرتبة التي وضعه فيها المجتمع، اي يرتفع الى المرتبة الاجتماعية اللائقة به، أما اذا لم يصلح العيب الذي فيه فإنه يهبط الى مرتبة اجتماعية دنيا، وهي المرتبة التي وضع فيها نفسه.

د.علوي عبدالله طاهر

فالضحك اذن كابح اجتماعي يرد الشخص الذي اخرج من دائرة المجتمع بسبب غفلته، او لعيب فيه، فهو يرده الى حظيرة المجتمع الذي اخرج منه، اي انه نوع من التأديب.. وهذا الاخراج او الخفض يستند الى اعتبارات اخلاقية صاغها المجتمع وتعارف عليها الناس، ففي كل فكاهة مضحكة اشارة الى قيمة اجتماعية او اخلاقية..واذا نظرنا الى بعض الفكاهات الشائعة في مجتمعنا اليمني لوجدناها تتسم بطابع السخرية والحط من الذين يحاولون الخروج عن قيم المجتمع والاخلاق السائدة فيه، ذلك ان المجتمع قد صاغ عبر تاريخه الطويل جملة من القيم والاخلاقيات التي صارت بمثابة قوانين نافذة لايجوز خرقها، فإذا ماحاول الشخص خرقها اتت الفكاهة لتسخر منه.. فالمجتمع مثلاً يريد من الشخص ان يكون في سلوكه واضحاً، وفي شخصيته ثابتاً، بحيث لا يكون مزدوجاً ومتناقضاً، كالذي يتظاهر بالصلاح امام الناس في حين انه في حقيقته على خلاف ذلك، فهو يمارس في الخفاء ممارسات ينبذها المجتمع ويرفضها الناس لأنها تتنافى مع العرف الاجتماعي السائد.. وفي هذه الحالة تأتي الفكاهة لتسخر منه، وتنزله من مرتبته الاجتماعية العليا الى مرتبة أدنى، بهدف دفعه لتقويم سلوكه والعودة به الى الوضع الذي كان فيه موضع احترام الناس وتقديرهم.

وكمثال على ذلك الطرفة الآتية : «كان لرجل عشيقة تأتيه كل ليلة الى دكانه الواقع في قلب السوق، وتمكث عنده في الدكان الى قرب اذان الفجر، ثم تنصرف عائدة الى بيتها قبل خروج الناس للصلاة، وذات ليلة غلبهما النوم فلم يقوما إلاّ بعد طلوع الشمس، فلم تستطع الخروج من الدكان لكثرة الناس بجواره، فلم يكن من الرجل إلاّ ان يخرج رأسه من الباب ويصيح في جيرانه معاتباً إياهم لأنهم لم يوقظوه لأداء صلاة الفجر وقتها، فقالوا : ما لنا عادة في ايقاظك، فقال : اعرف نواياكم، انكم تريدون ان تكشفوني فقالوا : والله ماهذا قصدنا، ولا غرضنا ان نكشفك ولو كان معك مامعك، ماتكلم احدنا قط، فالتفت الرجل الى المرأة قائلاً : «قد حلفوا بالله اخرجي».

فهذه الطرفة قد صيغت صياغة فنية ذكية لاضحاك الناس، فهي لم تنشأ من اللا وعي، وهي لم تكن لتزجية الفراغ، او لتزيين جلسة، وانما جاءت كوسيلة من وسائل تقويم السلوك وتهذيب الخلق، عندما تكون القوانين عاجزة عن القيام بدورها، وهو ما تعبر عنه الطرفة الآتية :

«دفع رجل لآخر مبلغاً من المال لاغرائه بالشهادة زوراً وقال له : اريدك ان تأتي معي الى القاضي وتشهد امامه ان لي عند فلان (جونية غرب) فلما وقف الرجل امام القاضي سأله القاضي قائلاً : ماتشهد؟ فقال : اشهد بأن لهذا عند هذا (جونية دخن) فقال له صاحبه مصححاً : (لا، غَرب) فالتفت الرجل نحوه قائلاً : يا أهبل، الدخن احسن لك سعره أغلى».

واسلوب السخرية واضح في هذه الطرفة.. والذي يقترب من اللمز والتهكم من السلوك المشين الذي يرفضه المجتمع بما يعني ان الطرفة اليمنية تعبير عن وجدان الشعب، وتصوير لمتطلبات الجماعة وهي ان لم تثر فينا الضحك تموت من تلقاء نفسها، فهي لذلك ترفع عن الانسان هموم الحياة وما فيها من جدية وتهون عليه عبء الحاضر، وتعده للمستقبل، وهي في كل الحالات بمثابة كابح اجتماعي.

الديمقراطية التي نريدها وتتجاهلها المعارضة

■ «إني معكم.. إني معكم».. سنبحر معاً فوق ظهر سفينة واحدة وصولاً الى بر الأمان.. هكذا تحدث الرئيس علي عبدالله صالح، أمام الحشد المليوني من أبناء الشعب اليمني الذين اكتظ بهم ميدان السبعين في ٢٤ يونيو ٢٠٠٦م.، منهياً بذلك جدلية من التساؤلات والتحليلات، بل والتنجيمات المنهمكة في استعراض حقيقة الموقف والاحتمالات والبدائل على صعيد الانتخابات الرئاسية القادمة وشخصية زعيم المرحلة.. وقد انخرطت في تلك الجدلية كل القوى والفعاليات السياسية، وفي مقدمتها قوى المعارضة نفسها سيما ما بات يعرف بـ«أحزاب اللقاء المشترك»، التي ظلت طوال تلك المدة مشغولة بما سيفعله الآخرون لابما يجب أن تفعله هي؛ لتطالعنا بالنتيجة.. بأن ما حدث في ميدان السبعين من مبايعة وفاء متبادلة بين شعباً وقائده، يعد بكل بساطة واستخفاف «مسرحية»!

وعلى الرغم من أن مثل هذا الموقف للمعارضة يعد نوعاً من رد الفعل الانفعالي، إلاّ أنه يبقى -من وجهة نظري- صحيحاً من زاوية واحدة فقط، وهي: أن جماهير الشعب اليمني التي ظلت مشدودة على مدى عدة شهور وهي تصغي لفيض البيانات والتصريحات والمشاريع السياسية لقوى المعارضة حول الديمقراطية والفساد، والاصلاح، لم تجد لها في النهاية شيئاً ملموساً، يمكن الركون إليه، مع أن الانتخابات الرئاسية أوشكت على بدايتها العملية، ولم تجد سوى بطل واحد على المسرح السياسي وهو الرئيس علي عبدالله صالح فصفقت له بوعي مدرك لخطورة المجهول الذي تسوقنا له المعارضة، فهنيئاً للرئيس علي عبدالله صالح على هكذا معارضة سياسية، كونها سلطت الضوء أكثر على أهميته السياسية حتى بالنسبة للمواطن العادي الذي لم يكن يكترث يوماً بالشئون السياسية.

د.قائد محمد عقلان ★

فالحشد المليوني الذي شهده ميدان السبعين في أمانة العاصمة لم يكن كله جموعاً من الموظفين أو الساعين للحصول على أكياس القمح، كما يطرح البعض باستخفاف، لأنه ببساطة الكثير منا يعرف أن مجموع العاملين في أجهزة الدولة من مدنيين وعسكريين في عموم الجمهورية لا يتعدى تقريباً الـ٧٠٠ ألف نسمة، فكيف غدوا في أمانة العاصمة وحدها مليوناً، كما أنه لا أحد يستطيع الجزم بأنه رأى أحداً يوزع قمحاً، طبعاً باستثناء ما استكتبت بعض الصحف أو رددته بعض التصريحات الحزبية التي درجت على مثل هذه الأحكام والاسقاطات الجاهزة.

بل على العكس من ذلك، إذ نجد أن «ما نريد إلاّ الرئيس علي عبدالله صالح».. «ما هو البديل».. «ما لها إلاّ أبو أحمد».. وغيرها من التعبيرات العفوية وغير المثقلة بالمتحسبات الحزبية، رددها كثير من البسطاء من الناس في مختلف مدن الجمهورية، بدت ربما أكثر عقلانية ومصداقية مع نفسها أكثر من غيرها من القوى الأخرى في قراءة المشهد السياسي.

ظلت أحزاب «المشترك» مشغولة بما سيفعله الآخرون.. لا بما يجب أن تفعله هي

فمن دون شك أنه لا يوجد عاقل لا يتوق الى أن كل رئيس للجمهورية لا يبقى لأكثر من دورة انتخابية في سدة الحكم لتنتقل السلطة بعدها الى غيره سلمياً، بل نود لو بإمكاننا أن نرى منصب رئاسة الجمهورية ينتقل كل يوم لواحد منّا على غرار ما كان قائماً في عصر الديمقراطية المباشرة في «دولة المدينة» «أثينا» اليونانية قبل أكثر من ٢٤ قرناً، إلاّ أن ذلك التطلع لا ينبغي أن يتجاوز حقيقة جوهرية في الحياة السياسية، وهي: أن التغيير السياسي يعد وسيلة لبلوغ غاية أفضل مما هو قائم ومتاح لا العكس وإلاّ تحول الى ترف سياسي غير صائب، وربما باهض التكاليف والعواقب سيما في المرحلة الراهنة من التحولات والأحداث والتجارب السياسية التي تشهدها المنطقة العربية، والتي على ما يبدو أنها لا تؤيد كلياً منهج التغيير السياسي الجذري بقدر ما تؤيد منهج الاصلاح السياسي التدريجي، وما يقتضيه من عقلانية ودبلوماسية من شأنها تكريس مبدأ المصالحة مع النخب الحاكمة وتشجيعها، بل وتطمينها في المضي قدماً بمنهج الاصلاحات بدلاً من تكريس المخاصمة وترويعها.

وفي هذا السياق كم سيكون رائعاً لو أن أحزاب اللقاء المشترك بادرت بالابراق بالتهنئة لحزب المؤتمر الشعبي العام لنجاحه في تسمية مرشحه للانتخابات الرئاسية القادمة مجسدة بذلك تقليداً راقياً في المنافسة والعمل السياسي، بدلاً من الانزلاق وراء سياسة اعلامية لا طائل من ورائها، سوى أنها اجترحت في الصميم مشاعر الكثير من الجماهير التي لا تقبل أن تُشبه بقطعان تقاد الى الميادين والساحات العامة وعلى لسان قوى المعارضة نفسها التي تتحدث دوماً باسمها..بل نعتقد أنه يتوجب على قوى المعارضة أن تعي جيداً أن السعي نحو العمل على تحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، يُعد مسعى حساساً، وبالتالي ينبغي ألاّ تصغي أبداً للآراء والمواقف المتشددة والعاطفية وغيرها من التعبيرات الفجة التي ما تلبث وأن تغدو أقوى سلاح بأيدي رموز التحريض على المواجهة والاقصائيين، وبذلك تكون المعارضة من ألد أعداء نفسها، فإذا كان أسلوب الحوار والتفاهم لا يجدي دوماً فإن العنف والمضي عليه لا يقود للنجاح مطلقاً.

فضلاً عن ذلك فالديمقراطية التي يتحدث عنها الجميع اليوم، ليست هي تلك الصورة الموسمية والمختزلة -كما يظن البعض خطأً- التي تبدأ عند اقتراب موعد نصب صناديق الاقتراع وتنتهي عند افراغها، أو تتمحور حول التداول السلمي للسلطة فقط، وإنما هي عملية توعية وثقافة وفلسفة حياة أولاً.

ولذا فهي معركة مستمرة وطويلة ولن تتأتى لنا بجرة قلم أو بين عشية وضحاها، إلاّ اذا اعتبرنا أن الديمقراطية هي شعار أو تصريح كما يرفع أو يدعي البعض، وحينها نكون مثلنا مثل من يعتقد أن «صياح الديك باكراً هو من سيعجّل بشروق الشمس قبل موعدها»، ولا أظن أن أحداً يصدق مثل هذه البلاهة.

الثقافة والعلم

الشيخ/محمد عبده عمر

■ الثقافة والعلم في التصور الاسلامي يصدران عن مشكاة الدين نفسه أو يمتزجان به، إذ هما يزكيان النفس ويصنعان التفكير ويهذبان المشاعر ويهيئان للمرء كل ما هو في حاجة إليه من وسائل كفيلة بتحقيق مطالبه وبمشاركته الفاعلة في الحياة.. وبالتالي، فإن الثقافة الاسلامية السليمة هي الثقافة القائمة على أصول الدين الاسلامي المتفقة مع التقاليد الحسنة والأعراف الجميلة ومع القواعد المعتبرة في المجتمعات الانسانية وهي أساس إثراء الفكر والأفق الانساني الذي يزدهر وينمو ويتطور بحكم تنوعها.. ومما يزيد في نمو الثقافة وتطورها الإلمام بالعلوم الشرعية كثقافة عامة وليس كتخصص تلك العلوم الأساسية التي تكون وحدتنا وتحفظ هويتنا يضاف الى ذلك ما تولد عن النظر والبحث، وما استجد من علوم العصر المفيدة مع التعمق في العلوم الطبيعية والرياضية والهندسية والفلسفية والنفسية والاجتماعية.

وهذه الثقافة العامة أصبحت اليوم ضرورية لوجودنا وتقدمنا ورقينا.. وأعتقد أن الاشتغال بهذا في محيطنا الفكري والثقافي النامي سوف يحول بيننا وبين الإرهاب حقيقة ومنهجاً سلوكياً.. ذلك أن الانسان المثقف بعيد عن التردي في مهاوي الإرهاب لأنه بتكوينه الفكري وتناسق العلوم والمعارف لديه وحرصه على الاستزادة من العلوم الفنون المختلفة العلمية والثقافية وسعيه الدؤوب من أجل طلب الحقيقة ومشاركته العملية في الحياة الفكرية يكون مدفوعاً الى الاختيار الأفضل وهو الرقي بأخيه الانسان ليكسب ويفيد من الحقائق الاخلاقية والعلمية في المجتمع وهكذا تصبح الثقافة والعلوم حصناً متيناً يقي المجتمع الانساني من شرور الارهاب ووسيلة لمحاربته والقضاء عليه دون إراقة دماء.. وهذه الحقيقة بالطبع ليست على اطلاقها لما يوجد من فوارق بين النوعين: الدين والثقافة..

فالأول ثابت مصدره الوحي الذي جاء به الرسل عن الله الى عباده.. وليس للإنسان فيه إلاّ التدبر والتسليم والانقياد والاطمئنان، والثاني: وإن كان غير مقطوع الصلة عن الأول.. هو من عمل العباد وتصوراتهم واجتهاداتهم وهو لا يلبث في كل طور من أن يلفت النظر الى ما يحدث من تغيرات وتطورات تجدّ بحسب ما في العالم من حاجات ورغائب وتطلعات واتجاهات وهكذا تتعدد أنواع الثقافة بتعدد التصورات الفكرية والعلمية تأتي معها رؤى وأفكار جديدة تستوجب النظر والاعتبار والتحليل فيما تذهب إليه.

ومقابلة لما تميزت به الثقافة في الماضي.. وهذا الدور العلمي الثقافي يجب أن يكون بشكل أساسي على وزارة الثقافة وواضعي السياسات التربوية الذين في وسعهم بما يسخرونه من طاقات ويبذلونه من جهود.. ولابد من التأكيد على أن للدين والعلم والثقافة قوة هائلة اذا تجانست وتعاونت على القضاء على ثقافة العنف والانحراف الفكري الذي هو منبع كل الشرور.

علي عبدالله صالح.. رجل المستقبل

علي عبدالله صالح.. أجمع الشعب اليمني عليه الموالون والمختلفون معه.. إذ يُعد أكثر الناس حكمةً ومعرفةً بإدارة أمور البلاد ويتصف بالقلب الكبير المتسامح والعارف ببواطن الأمور.. فهذا الرجل توافرت له السمات القيادية.. فقد قال فيه معارضوه ان الظروف تخدمه والحظ يسانده، فالمرحلة السابقة من عمر الدولة اليمنية كانت مليئة بالصعاب..

فمن وطن مشطر متباعد لاتحكمه أية رؤية منطقية للحكم إلى محاولات مستميتة للم الفرقاء تحت مظلة واحدة اسمها اليمن الموحد.. اليمن الديمقراطي الذي يشارك في حكمه الجميع وبصيغة حضارية، جعل الكل يشارك في الحكم عبر النظم الديمقراطية وأعطى مساحات واسعة لكل المثقفين اليمنيين والصحفيين من التعبير والنقد لكل القضايا..

علي عبدالله صالح.. حاول وقدم الكثير من العمل المؤسسي لليمن في كل المجالات.. وطالب الأحزاب ان تتهيأ ببرامج وقيادات وحلول لتحكم البلاد.. لكن لاحظنا بدلاً من تقديم مشروعها الحضاري لحكم اليمن ومعالجاتها للمشاكل الراهنة.. ركزوا هجومهم على الأخ الرئيس هاربين من مجرد التفكير بهذه الفرصة التاريخية، فهم يعرفون مدى ثقلهم داخل المجتمع، وعلاقاتهم بالآخرين محدودة وعناصرهم غير مؤهلة لقيادة البلاد.. لذلك ملأوا اليمن بكاءً على ما مضى وصوَّبوا أصابعهم نحو أخطاء المرحلة السابقة.. وتناسوا كل الإنجازات التي حققها الأخ الرئيس ومدى الصعاب التي واجهها ونجا بسفينة اليمن من كل العواصف إلى بر الأمان رغم محدودية الإمكانات وقوة المتآمرين داخلياً وخارجياً..

إن رجلاً بحجم الرئيس علي عبدالله صالح وتراكم خبراته، الوطن بحاجة إليه ليكمل المسيرة ويركز على النواحي الاقتصادية كشعار للمرحلة القادمة بعد أن هدأت كل العواصف واستقرت اليمن وطبقت الديمقراطية بنجاح وأصبحت تنتخب مديري المديريات، وتخوف البعض من انتخاب المحافظين رغم موافقة ومطالبة الأخ الرئيس بانتخابهم..الأخ الرئيس له تطلعات مستقبلية تجعل اليمن في مصاف الدول المتقدمة ديمقراطياً ولقد قطعنا في ذلك شوطاً كبيراً..

أمين محمد أحمد جمعان

بقي الآن الهم الاقتصادي من خلال دعم العملة المحلية وتنفيذ البرامج المطلوبة من الأخوة في مجلس تعاون دول الخليج للنهوض بالاقتصاد وجعله يقترب من اقتصاد الخليجيين.. وقد وعد الأخ الرئيس بالاتجاه نحو استخراج المعادن بالشراكة مع دول لها معرفة وخبرة بذلك عن طريق الاستخراج والبيع وتامين كل الاحتياجات لجلب المستثمرين العرب والأجانب لليمن للعمل في كل المجالات. لذلك نحن مطالبون جميعاً بالوقوف معه، فهو مشروعنا الحضاري للمرحلة القادمة بعلاقاته الخارجية الناجحة وعلاقات الولاء لليمن من كل رجالها المجمعين عليه.. فلماذا نبحث عن الآخرين ولدينا زعيمنا الذي نذر نفسه لوطنه اليمن.

تنافسوا في قضايا الناس

أحمد فرحان الخلافي

■ نعيش هذه الأيام مرحلة ديمقراطية متقدمة على مستوى دول المنطقة في الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية لكل ابناء الشعب الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة.. ويفخر حزب المؤتمر الشعبي العام بإتاحة الفرصة لمن اراد ان يدخل انتخابات الرئاسة من أي حزب..

نريد من المرشحين المقبولين تقديم رؤى ذات حلول جذرية لأهم المشاكل التي نعايشها وأن يبتعدوا عن التجريح والتعرض للمرشحين الآخرين.

فبلادنا تعاني من أزمة خانقة في التوليد الكهربائي على مستوى كل المحافظات.. نريد مرشحاً يبحث في معالجة مشكلة الكهرباء ويحلها من جذورها عبر اللقاء مع مسئولي الكهرباء والفنيين وتقديم حل علمي واقتصادي صحيح.

لقد كانت فكرة الاخ الرئيس ممتازة في مجال توليد الطاقة الكهربائية عبر المحطات النووية ذات المزايا الممتازة التي تغطي المساحات الواسعة لبلادنا ذات المساحة الكبيرة.. وما المانع ان نستفيد من الاشقاء في ايران في توليد الطاقة الكهربائية باستقدام خبراء لاختيار المكان المناسب وأقل التكاليف ومساهمة الحكومة والقطاع الخاص وبعض المساعدات ونبدأ العمل الفعلي لذلك، وماهي إلاّ شهور ونستطيع القضاء على كل انقطاعات الكهرباء في اليمن نهائياً.

فتوجه الاخ الرئيس نحو علاج جذري لمشكلة الكهرباء كان توجهاً سديداً سيعمل على حلها بشكل نهائي.

أيضاً نريد مرشحاً يتبنى مشكلة المياه على مستوى اليمن وذلك بتقديم تقرير علمي دقيق يقدم حلولاً جذرية، يجعل اليمن تنعم بكميات المياه المناسبة لكل ابنائها في كل المحافظات.

نريد مرشحاً يقدم لنا حلولاً جذرية لتطوير الصناعات المحلية وعبر اسس صحيحة يجعل الصناعات اليمنية ذات جودة عالية ومقبولة بكل الدول.. وان يقدم مشاريع صغيرة صناعية كاملة التكاليف وان يقدم التسويق لها في اليمن او دول الجوار.

نريد مرشحاً يقدم لنا حلولاً علمية ناجحة تمكننا من انتشال زراعة القطن وجعلها مورداً ممتازاً للتصدير وصناعة الملابس القطنية عبر زراعة مناطق تناسب شجرة القطن ويوفر للمزارعين شراء الكمية المزروعة بربح مناسب يشجع المزارعين على زراعة القطن ويوفر لهم الطرق السليمة والبذرات المناسبة للقطن التي يستفيد منها الآخرون.. ولعلنا نستفيد من التجربة المصرية والدول التي سبقتنا في مجال زراعة القطن ونجحت.

النفط لانجعله اساس الموارد.. لدينا موارد اخرى تجعلنا اكثر رخاء اقتصادياً ولاتتعرض للانخفاض ولا للاسعار العالمية.

لذلك نريد من كل المرشحين التركيز على تقديم حلول لمشاكلنا التي نعاني منها.. لا نريد شعارات عن الديمقراطية وحقوق الانسان نريد تحسين اوضاعنا الاقتصادية اولاً واخيراً.. ودعوا المهاترات جانباً واجعلوا الشارع هو الحكم..

كلام عن الوطنية

أحمد عبدربه علوي

يحلو لبعض قيادات الأحزاب أن تحتكر لنفسها (الوطنية) وأن تضع أحزابها فوق الأحزاب الأخرى ذات التاريخ العريق والنضال الوطني ويحلو لهم ولا داعي لذكر اسمائهم لأنه «كل ما خفي ويخفى أعظم».. أن ينظروا إلى أحزاب المعارضة كما لو كانت خارج دائرة العمل السياسي وليس من حقها المشاركة والعمل على تداول السلطة والوصول إلى الحكم وتلك النظرة الضيقة تتنافى مع قواعد اللعبة الديمقراطية..

ويحلو لأحزاب من المعارضة التي لا وجود لها على الساحة اليمنية إلاّ من خلال صحف الاثارة الناطقة باسمها ان تتراشق بالاتهامات الموجهة إلى الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) لكي تنال من سمعة قياداته بالتجريح وتشويه الصورة وقد تصل إلى التدني بالتشكيك في (الوطنية) والنزاهة وهو مايتعارض مع أصول العمل السياسي ان من المبادئ السياسية الآتي:

– أن الوطنية ليست حكراً على حزب دون الآخر وكل الأحزاب وطنية وتعمل وتتنافس تحت علم اليمن وطن كل اليمنيين كما أن اليمن تتطلع إلى تمثيل محلي ونيابي يمثل كل فئات المجتمع وأحزابه ويعبر بصدق عن إرادة الشعب واختياره في الانتخابات العامة.. إن اليمنيين لم يعرفوا في تاريخهم وأوقات الشدائد فرقة أو تفرقة بين بعضهم البعض.. نريد انتخابات بلا عنف أو تجريح للأحزاب أو للأشخاص، وهذا ما نسمعه مراراً وتكراراً من الأخ الرئيس علي عبدالله صالح برؤيته المسئولة وموقفه المبدئي الذي لايفرق بين حزب وآخر من زاوية الوطنية والعمل السياسي.. ولعل في ذلك رداً صادقاً على الأقاويل ومحاولات التشكيك في نزاهة الانتخابات، ولعل في ذلك درساً نافعاً وموضوعياً لجميع الأحزاب اليمنية لكي تتكاتف لتعميق الديمقراطية ولكي تتنافس بشرف لإثراء التجربة بالممارسة الصحيحة.

وفي تصوري ان كل الأحزاب اليمنية وعلى رأسها حزب الأغلبية– الحاكم– المؤتمر الشعبي العام تتحمل المسئولية عن نزاهة الانتخابات وحريتها المكفولة والالتزام بالمنافسة الشريفة والابتعاد عن المهاترات..

نتوخى مشاركة المرأة على نطاق أكبر في الانتخابات باعتبارها نصف المجتمع وجميع الدوائر مفتوحة أمامها ومن تجد في نفسها القدرة والإمكانات عليها أن تتقدم للترشيح.. وتوسيع نطاق المشاركة من الناخبين بحيث يحرص كل فرد على الادلاء بصوته وباختياره الحر نريد عضواً جديداً في مجلس النواب والمجالس المحلية يتفهم مشاكل وطنه ويتواجد بين أبناء دائرته.